موقع ما قبل التاريخ : بيار كادنة الموقع أخذ إسمه نسبة للآثار الرومانية المعروفة بأثار كولومناطة وهي مركزا مهما، ومقرا لإقامة "برايبوسيتوس" في القرن الثالث يقع الموقع الذي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ على أراضي جماعة سيدي حسني، ولاية تيارت. وهو عين زلفلا ، الشمال الشرقي ، يشرف على وادي تيغويست والسفوح الجنوبية لوارسنيس. صنف كمعلم تاريخي بموجب مرسوم 18 نوفمبر 1952، بدأ التنقيب فيه من عام 1937 إلى عام 1939، كادنة. و واصل كلود براهيمي بحثه في الجزء الإيبيرومغربي في عام 1969. ساعدت عمليات التنقيب والبحث في الفترة ما بين (1937–1962) إلى التمييز بين الرواسب الأثرية، منفصلة محليًا بطبقات ركامية عقيمة خالية من اللقى الأثرية. من الأسفل إلى الأعلى: ـ صناعة إنتقالية ميكروليثية (العصر الحجري القديم الأعلى الإنتقالي أو الكولومناطي بعد أن إقترح غابريال كامبس إعتماده في المؤتمر الإفريقي السادس لعصور ما قبل التاريخ المنعقد في داكار سنة 1967) أدت العوامل المختلفة من (الانهيارات الأرضية، وما إلى ذلك) إلى صعوبة في التمييز بين المستويات المختلفة غير مؤكد لفترة طويلة. أن طبيعة هذا التوضع الطبقي ، ـ العصر الحجري الحديث: 3300 و 3900 قبل الميلاد. م. ـ العصر الحجري القديم الأعلى الكولومناطي: 5350، 6190، م (حفريات كلود براهيمي) كشفت كل واحدة من هذه الصناعات مواد حجرية وعظمية و العديد من المكتشفات الأخرى، وأدوات للزينة على وجه الخصوص، يتميز العصر الإيبيرومغربي، كما هو الحال في كل مكان، و غياب شبه تام للأشكال الهندسية، أما الأدوات العظمية فهي جد نادرة. تتميز البقايا الحيوانية بشكل رئيسي من حيوانات كبيرة تهيمن عليها الحيوانات العاشبة مثل الثور الكبير، و غياب أدوات حجرية من نوع أشباه المنحرف من النوع القفصي. تحتل القواطع ذات الحد المائل و ثم الحيوانات الثديية الكبيرة الآخذة في الانخفاض، وقد اختفى الحمار الوحشي الصحراوي(الزرد)، ومع ذلك، تتميز السحنات تياريتية في المنطقة القفصية العليا بوجود أدوات جديدة مثل المثقاب الأخمعي، ونقاط عين كده، وظهور الهندسة الكلاسيكية (المثلثات وشبه المنحرف)، والخلخلة الواضحة للمقارين المنقوشة والمثقوبة في بعض الأحيان. وأخيرًا، كانت (Leucochroa candidissima) الدقيقة، واكتشاف الأصداف الأرضية الصناعة الحجرية ذات التقليد القفصي معروفة إلى حد كبير بشفرات وشفرات مسننة. تشير رؤوس السهام ذات السويقات والزعانف بالإضافة إلى التجهيزات الأخرى ثنائية الجانب إلى التأثير الصحراوي، أصبح العظم المصقول نادرًا. والذي انعكس في التعديلات والتحسينات التي تم إدخالها على الأدوات، والتغيرات العميقة في النظام الغذائي، والممارسات الجنائزية، وحتى في بيئة أكثر تنوعًا، إلا أن العديد من البقايا البشرية التي تعود إلى ثمانية وأربعين شخصًا بالغًا وثمانية وستين طفلاً ـ معظمهم من العصر الحجري القديم الأعلى أو الكولومناطي ـ إكتشفها بيار كادنة وتمت دراستها من طرف م. ـ س. شاملا. وتتميز أحيانًا بنوع من اللوحات المنقوشة . جميع الأفراد، مرتبطون بإنسان مشتا أفالو، الذين لم يكن متوسط عمرهم يتجاوز 21–22 عامًا، يظهر عادات لتشويه الأسنان، و الحالات القليلة عانت من صدمات سببها حوادث بسيطة. يشكل موقع كولوماتا، من خلال طبقاته وثراء مواده (G. بجميع أنواعها، مصدرا رئيسيا لدراسة الفترة القفصية و العصر الحجري الحديث لجزء من شمال أفريقيا . مقبرة كولوماتا من خلال المدافن حيث ليس من السهل دائمًا الفصل بين المدافن الإيبيرومغربية و الكولومناطي حيث توصل بيار (Camps كادنة سنة 1957 أثناء الحفريات، والتي تنتمي إلى العصر الإيبيرومغربي، تم وضعها تحت حجر ذو شكل خاص، على بعد 0. و التي H26 شكلت الحجارة غير المنتظمة مرتبة بشكل متعمد كالرصيف المستطيل، طوله متر واحد وعرضه 0. 50 متر. الحالة تستحق الإشارة لها على الرغم من أن الحجارة الأربعة الموضوعة فوق القبر لا تشكل سوى علامة بسيطة، وعجز مجاور للورك الأيسر والجزء العلوي من عظم الفخذ، وينطبق الشيء نفسه على القدم الكاملة المجاورة للأجزاء البعيدة من الساق والشظية. لذلك، برعاية خاصة للجثث، و أيضًا بالبقايا الهزيلة التي استمر تماسك الجماعة في إضفاء طابع شخصي عليها. وتوجت كلها وكما في الحالة السابقة، فإن هذا الدفن لا يحتوي على جسد كامل، كان ج. .(Bos primigenius) بشبكة من قرون الثور العظيم تم التعرف على نفس تاردينويزيان و هي صناعة حجرية ممارسة في هوديك في بريتاني و تيفييك، ولكن هناك قرون الغزلان هي في يمثل (M. –C. Chamla) سن أحدث. الأحدث أيضًا، في كولوماتا نفسها، عن طريق التوثيق، رجال العصر الحجري القديم اكتشاف مقبرة كولوماتا (غرب الجزائر)، والتي تحتوي على مستوى انتقالي من العصر الحجري القديم، اهتمامًا مزدوجًا. بالنسبة لعلماء ما قبل التاريخ، هناك أهمية أثرية استثنائية لدراسة الانتقال من العصر الحجري القديم إلى العصر الحجري الحديث. يقدمون خصائص التطور والتدهور المبررة بأقدميتهم الأقل من تلك الخاصة بالإيبيرومغربيين الحقيقيين. ومن إجمالي 116 شخصًا، تم إحصاء 48 شخصًا بالغًا و68 طفلًا ومراهقًا. دون تمايز جنسي معين. ومن بين هذه الأخيرة، من نوع مشتة أفالو، والقدرة الدماغية الواسعة، والميل إلى اعتدال الرأس، أقواس بارزة فوق الحجاج متحدة في حافة متوسطة، وذقن واضح، تشويه الأسنان السنخية

Summarized by © lakhasly.com

يتكون من إزالة القواطع. كانت قامتهم طويلة جدًا، وأكتافهم وحوضهم عريضة إلى حد ما. ومع ذلك، هذه هي بشكل رئيسي بين رجال كولوماناتا، وأبعاد أصغر للجمجمة والعظام الطويلة، وميل أكثر وضوحًا نحو النصف العضدي، وأسنان أقل حجمًا، بقايا. بالإضافة إلى ذلك، فإن التآكل الأقل مبكرًا والأقل كثافة للأسنان، وانخفاض شدة آفات التسوس، يمكن أن يشير إلى تعديلات في مفصل الأسنان أو في طريقة التغذية. فإن الامتداد إلى الفكين العلويين والقواطع الثمانية لتشويه الأسنان بين رجال كولوماناتا قد يشير إلى اتصالات مع معاصريهم القبطيين من شرق الجزائر الذين كان يمارس بينهم هذا النمط من القلع بشكل شائع تظهر مقارنة السمات المورفولوجية بين رجال الرواسب الثلاثة أن تفرد نوع مشتا ـ أفالو كان بعيدًا عن الكمال. تشير هذه النتائج إلى احتمالية تطور مستقل لمجموعات صغيرة من الرجال الإيبيرومغربيون من نوع أصلي مشترك، يضاف إليه تطور تاريخي نحو الانقراض بالنسبة لبعضهم. وقد تم إجراء ملاحظات مماثلة على رجال آخرين من هذا النوع "المشتوي النحيل" الذين تظهر عليهم أيضًا علامات السمنة والتقدم. ومع ذلك، لا يبدو أن هذه المشتويات يمكن اعتبارها تشكل نوعًا متجانسًا. تظهر بعض سماتهم المختلفة جدًا في كثير من الأحيان أنهم يجب أن يكونوا قد تطوروا بشكل مستقل. بالإضافة إلى أن أبعاد جمجمتهم وحجم أسنانهم أكبر من تلك الموجودة في رجال كولوماناطة. تم اكتشاف بقايا مجزأة أيضًا في كولوماناطة في مستوى العصر الحجري الحديث العلوي. علم الأمراض القديمة: ج. جاستون لا تمثل كل الأسباب المرضية وتحديدًا، لا توجد أي آثار للأمراض الالتهابية أو الأورام. الأمراض الخلقية وأمراض النمو ـ على مستوى عنق الرحم هناك "كتلة" ثنائية الفقرات يعكس بعض الإنتاج العظمي للفقرات المذكورة أعلاه والأسفل داء الفقار الخفيف الناتج عن التشوه. ولم يتم ملاحظة أي منها من بين ثمانية وستين طفلاً أو مراهقًا. متماسكين؛ انخفاض طفيف في الرأس الشعاعي. كسر في سلامية إصبع القدم الكبير. ومن ناحية أخرى، ـ الحالة الأولى عبارة عن كسر صغير في الجمجمة، يشير برعم صغير على إحدى حواف الفتحة إلى بداية الإصلاح على الأقل. إلى ثلث ارتفاعه الطبيعي. هناك أيضًا عيوب في العمود الفقري القطني. يتم دمج جميع خطوط الكسر ويتم دمج رأس الفخذ المنفصل في الحاجب الحقي. ووجود هذه الحالات يشهد على بقاء المريضة (امرأة) على الرغم من أهمية الكسر والعيوب المصاحبة له. يمكننا، وبالتالي في الطرفين السفليين. بالإضافة إلى ذلك، إن بقاء الشخص المصاب في مثل هذه الظروف يتطلب المساعدة الكاملة من المحيطين به. هناك واحد فقط. وهو عبارة عن جرح نقطة الصوان عالق على السطح الأمامي للعملية الضلعية للفقرة القطنية الأولى، على اليسار. علاوة على ذلك، فإن اتجاه النقطة يوضح أن السلاح (بما في ذلك العمود) لا بد أن يكون قد عبر الجانب الأيسر بشكل غير مباشر وتسبب في آفات الصفاق الحشوية والأوعية الدموية بدرجة من الخطورة تجعل أي بقاء على قيد الحياة مستحيلاً. موضوع واحد فقط يعرض علامات داء الفقار القطني الخطير؛ مرة أخرى هو الذي يعاني من اللحامات الخلقية. وهي حالة غير استثنائية لدى إنسان ما قبل التاريخ. إن استخدام العظام البشرية وتحويلها إلى أدوات أو أدوات عبادة هي ممارسة يبدو أنها نشأت في الفترتين القفصية والكولوماناطية. على ما يبدو، لكنها لا تنتمي إلى القفصية العليا، فيما بعد هنا، ولكن إلى الكولوماناطية المعاصرة للمرحلتين السفلى والمتوسطة من القفصية العليا في المناطق الشرقية. إنه الفك السفلي البشري الذي تم نشر وصقل فروعه الصاعدة، وهو عظم العضد المنشور ونصف القطر والزند، وينتميان إلى نفس الحالة. من عظم العضد والزند، لم يبق سوى الأطراف القريبة من المرفق: لذلك تم أخذ الحجاب الحاجز من هذه العظام بقصد واضح لتقطيعها لصنع أدوات. كما أسفرت نفس الوديعة أيضًا عن قلادة مأخوذة من جداري بشري. يجب أن نصنع قفصية أو كولوماناطية من هذه العظام المختلفة و التي تم تحويلها على دفعتين. الأول لن يثير اهتمامنا تقريبًا: تم التعامل مع العظام الطويلة للطرف الأمامي أو الطرف السفلي مثل عظام الحيوانات. عندما تم تقسيمها كما في كولوماناطة، نفس الجودة تفسر اختيار الشظية لقطع الخنجر الذي تم تركيب طرفه على حساب الجزء البعيد (مشتة العربي). في هذه الحالات، يتم التعامل مع العظام البشرية على أنها مادة خام حيوانية، ولكن من المحتمل أن اختيار العظام البشرية كان موجهًا أيضًا بمخاوف تتعلق بالكفاءة السحرية. تم ضمان انسداد الفك السفلي والفك العلوي إما عن طريق رابط بسيط أو عن طريق غطاء أكثر تعقيدًا من القار أو الشمع أو الطين إذا كانت العظام بمثابة دعم للوجه النموذجي. يعود تاريخ الجماجم الملصقة من العصر الحجري الحديث ما قبل السيراميك في أريحا وتل رماد إلى الألفية السابعة لكن أبعادها الصغيرة نسبياً لا تسمح لنا بتحديد أشكال هذا السيراميك. فإن الفحص الدقيق للغاية (Camps-Fabrer ،والسادسة إن لون الشاموت، مع لون بقية العجينة يجعل من الصعب التعرف على مزيل الشحوم هذا الذي غالبًا .G لمناطق الكسر سمح لـ ما يمر دون أن يلاحظه أحد. الحواف والقيعان المخروطية، نظرًا لسمكها الأكبر، يمكن مقارنتها بتلك الموجودة في ساحل وهران؛ ومع ذلك، كما يتضح من صقل بعض القطع التي تذكرنا بتقنيات الخزف الصحراوي في العصر الحجري الحديث. يبدو تحليل

Summarized by © lakhasly.com

الزخارف ودراسة تكوينها مما يسمح لنا بالتعرف على بعض التأثيرات الجنوبية التي لا تجعلنا ننسى أوجه التشابه الكبيرة بين هذا الخزف وساحل وهران (العصر الحجري الحديث للبحر الأبيض المتوسط). إذا قارنا زخارف كولومناطة بزخارف العصر الحجري الحديث الوهاري، 1. الحواف المزخرفة بضربات من الزخارف المختلفة (خاصة نصف الدائرة والهلالات) أكثر عددًا ويجب ربطها بالندرة الأكبر. 2. الشقوق أقل تكرارا ويتم استبدالها بأخاديد وخاصة القص القصير، ونادرا ما يصل طولها إلى 1 سم. 3. الزخارف المبهرة أكثر عددًا وتنوعًا: شارات غير مكتملة مكونة من خطوط مائلة بشكل مختلف، وشبكات أكثر إحكامًا من تلك الموجودة على الساحل، وانطباعات ممدودة أكثر انتفاخًا قليلاً في المركز ربما تم الحصول عليها بأداة عظمية أو خشبية. ومن ناحية أخرى، وهو ما يشهد على تأثير جنوبي لا يمكن إنكاره عندما نذكر الاستخدام الواسع النطاق للمشط في الصحراء والذي يظهر بالفعل في جميع أنحاء المنطقة الغربية من العصر الحجري الحديث من التقليد القفصي، على الرغم من أنها لا تنتمي إلى موقع كولومناتا، إلا أن الشكل الذي تم الحصول عليه عن طريق الطبعة الدوارة، يمكن ملاحظته في موقع سيريرو فاين (منطقة تيارت). تجعل من الممكن اكتشاف التأثيرات الصحراوية. لكن الجزء السفلي المخروطي للمزهريات وتركيبة الزخارف يسمحان، من ناحية أخرى، بربط خزف كولومناطة بخزف ساحل وهران: نجد نفس موقع الزخارف في الجزء العلوي من الفخار، وما هو أقل ابتذالاً، هو الميل إلى تطوير زخارف رأسية للمثلثات والشارات المتشابكة المصنوعة من تقاطع الأخاديد والفقس (Cadenat. إنه فأس صغير مسطح شبه منحرف ذو حافة واسعة ومستديرة قليلاً. 7. 60 حديد. 0. (8 .393 = x ،الخريطة(1/50000 ص187 48 .0

Summarized by © lakhasly.com